تقديم

يسعدني غاية السعادة أن أقدم هذا السفر الثري ، والـذي يقـع فـي ٢٨١ صفحة من القطع المتوسط . وهذا الكتاب يحمل رسـالة ذات أهميـة وصدى علمي يلفت النظر. فهو في الأصل رسـالة قـدمت لنيـل درجـة الماجستير في قسم أصول التربية بكلية التربية بطنطا وعنوانها " التربيـة الجنسية بالمرحلة الثانوية في مصر – الواقع والممكن ٠

وتتبع فكرة هذه الرسالة في الجرأة الأكاديمية للباحث الابن الحسيني الحسيني معدّي الذي اختار هذا الموضوع إيمانا منه بأنه في ميـدان غيـر مطروق أو بالأحرى من المحرمات مع أن البحث العلمي ذو طبيعة اقتحامية ،وأن المجتمع المصري في حاضره يتقبل مثل هذه النوعية مـن البحـوث وأنتهز الفرصة لأشكر الباحث على الجهد الجهيد الذي بذله ، وأحيي طموحه فهو يجمع بين العلم والخلق ٠ والسبب في معالجة هذه الرسالة أنه بدلا مـن أن يستقي المراهقون معلوماتهم عن الجنس والتربية الجنسية من مصـادر غير علمية فإنه من الضروري استخدام الأسلوب العلمي في التعرف علـى المعلومات والمفاهيم والتوجهات والقيم المتضمنة في السـلوكيات الجنسـية السوية وغير السوية إتماما للفائدة للفرد خاصة وللمجتمع عامة. ولا بد مـن القول بأن مثل هذا الموضوع الحيوي والحساس يعتبر موضع جدل إذ ينادي المؤيدون لمثل هذا البحث أن كل ظاهرة أو قضية حيوية لا بد من تحقيـق الحاجة إلى التقصي والبحث ، وأن مجال البحـوث الاجتماعيـة والتربويـة والنفسية خاضع لتسليط الأضواء عليه ٠ بينما يرى البعض الآخر أن إثـارة الاستطلاع في هذا الموضوع يفتح آفاق من المعرفة تعتبر من المحرمات ٠

وقد لقى البحث جـدلا إلا أن الباحـث التـزم بالأسـلوب العلمـي الموضوعي الرصين • وقد اجتمع لهذه الأطروحة جرأة أكاديمية من الباحث ، وجرأة اختيار الموضوع وقد كان لي شرف الإشراف على هـذه الرسـالة الشيقة والشائكة •

ويعتزم الباحث بعونه تعالى الاستمرار فـي معالجـة مثـل هـذه الموضوعات• وإني أرحب بتبني الناشر للباحث وللموضوع ، وأن يكون له نفع والخير أردت وعلى الله قصد السبيل .

٢٨ سبتمبر ٢٠٠٣ م

٢ شعبان ١٤٢٤ هـ

أ. د / إبراهيم عصمت مطاوع

عميد عمداء كليات التربية

في مصر والعالم العربي

obeikandl.com

مُقَدِّمَة

التربية الحقيقية هي التي تؤدي دورها في بناء المجتمع ، فالأثر الذي تحدثه التربية هو المقياس الحقيقي لمدى فعالية النظام التعليمي داخل المجتمع. والتربية بهذا تهدف بالدرجة الأولى إلى تنمية الشخصية بشكل متكامل ومتوازن ، أي أنها تعنى ببناء الإنسان في كافة جوانبه الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والصحية والجنسية. ومن هذا المنطلق يلعب الجنس دوراً رئيسياً في السلوك الإنساني ، فالإحساس الجنسي أصيل وعميق في الكيان البشري ، وطاقة من أكبر الطاقات الموجهة لمشاعر الناس وسلوكهم. كما يُعد الجنس من أهم مشاكل الحياة التي تصادف الفرد منذ طفولته ، فقد تؤثر المشكلات الجنسية على شخصية الفرد فتتدخل في نشاطه العقلي والانفعالي والاجتماعي مما يترتب عليه بعض الانحرافات الجنسية ، والاضطرابات النفسية[1].

والمشكلة في الجنس أنه ضرورة وضرر في آن واحد ، ضرورة لأن الحياة لا يمكن أن تستمر إلا بالتزاوج الدائم الذي ينتج عنه النسل الذي يعمر الأرض ، وضرر لأن الاستجابة الكاملة لهذا الدافع الملح تؤدي إلى هبوط

---

(1) عبد التواب عبد اللاه عبد التواب : التربية الجنسية في التعليم الثانوي بين التنظير والتطبيق "دراسة ميدانية" ، نشر ملخصها بمجلة كلية التربية بأسيوط ، جامعة اسيوط ، العدد السادس ، المجلد الثاني ، يونيو ١٩٩٠ . وقد حصل الباحث على الدراسة الأصلية من صاحب البحث وقد اعتمد عليها في التوثيق ، وتاريخ الدراسة الأصلية عام ١٩٨٨ ، والفكرة المتضمنة ص ١.

الإنسان إلى مرتبة الحيوان ، وتحطم المجتمع ، وتدمر الحضارة ، والتوفيق بين هذين المتناقضين هو مهمة الإنسان[١].

وتختلف المجتمعات فيما بينها من حيث نظرتها لموضوع الجنس والسلوك الجنسي في حياة الأفراد ، ففي بعض المجتمعات تفرض التعاليم الدينية ، والمعايير الاجتماعية ، والقيم الأخلاقية قيوداً على النشاط الجنسي للشباب بما يحقق مصلحة الفرد والجماعة ، ففي هذه المجتمعات ينظم الفرد مشاعره الجنسية ، ويهذبها ، ويضبطها بحيث تحقق أهدافها المرسومة التي لا تعود عليه وعلى الجماعة بالضرر مثل المجتمعات الإسلامية التي تلتزم بمبادئ وشرائع الدين الإسلامي في تنظيم الغريزة الجنسية.

بينما في المجتمعات الغربية أصبح الجنس هو القوة المسيطرة على كيانها في ظل عصر العولمة ، ومن خلال الميثاق الأخلاقي العالمي الجديد ، ميثاق عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، أطلقت حرية السلوك الجنسي للجميع من كل الأعمار فأباحت العلاقات الجنسية غير المشروعة ، واعترفت بالإنجاب خارج إطار الزواج الشرعي ، وأباحت الإجهاض بإطلاق ، ونشرت ثقافة الشذوذ ، وشرعت وقننت الأسرة الوحيدة الجنس (زواج الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء) ، وأزالت الفوارق البيولوجية والنفسية بين الجنسين ، وما يترتب عليها من أدوار ووظائف في المجتمع ، ووضعت برامج للتعليم الجنسي داخل وخارج المؤسسات التعليمية بغرض التوعية الجنسية وتقديم كافة أنواع الرعاية الصحية والجنسية والإنجابية

---

(1) محمد قطب : الإنسان بين المادية والإسلام ، الطبعة العاشرة ، دار الشروق ، ١٩٨٩ ، ص ١٦٥-١٦٦.

للمراهقين والمراهقات دون التقيد بتعاليم الأديان السماوية أو الأخلاق القويمة أو القوانين والأعراف الاجتماعية السوية[1].

وفي المجتمعات الإسلامية بصفة خاصة ينظر البعض إلى التربية الجنسية على أنها موضوع حساس وشائك ، ولا ينبغي مصارحة الطفل أو المراهق بالأمور الجنسية ، وإعطاؤه معلومات عن جهازه التناسلي ووظيفته، وأسرار الحياة الجنسية. واعتبروا الجوانب المعرفية المرتبطة بالحياة الجنسية من الأمور الشائنة والمخلة بالآداب العامة ، ولذلك ينبغي أن تحاط المسائل بالحياة الجنسية بغلاف من التحريم والتكتم والتجاهل وهذا لا شك له نتائجه السلبية. فالتربية الجنسية ضرورة لكل مجتمع يستهدف تحقيق الحياة الفاضلة السعيدة لأفراده في ضوء الشرعية الدينية لصحة الفرد وسلامته وسعادته ، وفي حدود المحافظة على النفس والعرض لينشأ المجتمع الطاهر الذي يعرف فيه الفرد كيف يحيا حياة صحيحة ، وكيف يتغلب على المفاهيم والقيم الخاطئة التي نقلت إليه من خلال الثقافات الغربية الوافدة ، وكيف يشبع شهوته الجنسية في إطارها الشرعي الذي رسمته التعاليم الدينية الإسلامية.

ومن الجدير بالذكر أن نشير إلى أن الإسلام قد رفع الحرج في مجال التربية الجنسية واعتبر أحكام البلوغ والمباشرة الزوجية من صلب الدين ، ومن الواجبات الشرعية التي ينبغي أن يعرفها المسلم لأن الدافع الجنسي قوة

---

(1) محمد عمارة : تنبيهات وإجابات حول مكانة المرأة في الإسلام ، وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، جمهورية مصر العربية ، سلسلة دراسات إسلامية ، تصدر في منتصف كل شهر عربي ، العدد ٧٣ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م ص ٧-٩ ، وكذلك انظر :

- محمد عمارة : مخاطر العولمة على الهوية الثقافية ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ٢٥-٢٩.

حيوية أوجدها الله تعالى في الإنسان لتأمين بقاؤه واستمراره ، وذلك لأن الجنس غريزة وجانب من جوانب الفطرة البشرية ، وقد ورد في مواضع عديدة في القرآن الكريم ذكر التكاثر البشري ، وتطور الجنين في الرحم ، وفترة المحيض ، والاتصال الجنسي وغير ذلك ، وكذلك ورد ذكر الجنس في عشرات الأحاديث النبوية في الأمور الخاصة بالطهارة والاغتسال والخطبة والزواج والطلاق وآداب وأحكام المباشرة الزوجية ...إلخ. مما يؤكد على أن المصارحة بالأمور الجنسية واجبة إذا ترتب عليها حكم شرعي.

وبالتالي فإن هناك مبررات عديدة دفعت الباحث لدراسة هذا الموضوع هي:

١- الغريزة الجنسية هي الدافع لممارسة تحقق بعض حكمة خلق الإنسان، وهي استخلافه في الأرض. والجنس حاجة ووظيفة بيولوجية ونفسية واجتماعية من حق الإنسان أن يستمتع بها دون ضرر ولا ضرار . والمتعة لا تكتمل بغير معرف الذات عقلاً ، وجسداً ، والضرر لا ينتفي إلا بالعفاف عما حرم الله ، وصون هذه الغريزة ، والسمو بها عن مثيلتها عن الحيوان[١] ، ومن ثم فإن كل إنسان في حاجة إلى تربية جنسية ، فالتربية الجنسية ضرورة إنسانية.

---

(١) عبد الظاهر إبراهيم عبد الظاهر : محو الأمية الجنسية ، (بدون ناشر) ، ١٩٩٣ ، ص ٥-١٠.

٢- وبما أن لكل أمة ثقافة تشتمل على مدركات معرفية ، وقيم واتجاهات، وعادات تميزها عن غيرها . وأن الممارسة الجنسية تتكيف طبقاً للثقافة السائدة في كل أمة ، ونحن نعلم أن المجتمع المصري ذو هوية ثقافية متمايزة من الوجهة النظرية على الأقل ، لذا فإن الحاجة لتربية جنسية تكسب الناشئين ثقافة جنسية تتسق مع الهوية الثقافية للإنسان المصري تمثل ضرورة واجبة على جميع المسئولين عن التنشئة ، فالتربية الجنسية ضرورة ثقافية[١].

٣- تتميز مرحلة المراهقة بمجموعة من الخصائص منها النضج الجسمي، والجنسي ، والعقلي والنفسي ..إلخ. ويتطلب هذا النضج ضرورة التثقيف ، والتربية الجنسية الصحيحة وبما أن المرحلة الثانوية تقع في مرحلة المراهقة ، وتتميز بخصائص جنسية محددة منها على سبيل المثال : تحقيق القدرة على التناسل عند كل المراهقين ، وازدياد المشاعر الجنسية خصوبة وعمقاً ، واندماج مشاعر الرغبة الجنسية مع الحب والتقدير ، والرعاية والرفق وغير ذلك. ويزداد الميل إلى الجنس الآخر ، وتبرز الحاجة إلى الإشباع الجنسي[٢] إضافة إلى العديد من الخصائص الجسمية والنفسية والاجتماعية الأخرى. ونتيجة لذلك فالتربية الجنسية ضرورة نمو

---

(1) طلعت ذكرى مينا: مشكلات الأبناء النفسية والتربوية أسبابها وطرق علاجها ، مكتبة المحبة ، ١٩٨٩ ، ص ١٥٥-١٥٦.

(2) حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة" ، ط٥ ، عالم الكتب، القاهرة ١٩٩٠ ، مرحلة المراهقة من ص ٣٢١-٤٩٧ . وكذلك انظر:
- محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون : التلميذ في التعليم الأساسي ، سلسلة علم النفس المعاصر ، أبناؤنا وبناتنا (٣) ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، ١٩٨٢ ، ص ٢٣.

نفسي ، وجنسي، واجتماعي. وبجانب ذلك فإن الشاب والفتاة في المرحلة الثانوية يتفتح اجتماعياً ، ويتوق إلى الجنس الآخر ، وقد يفكر في الزواج ، وتتهيأ الفتاة للقيام بدور الأم في هذه المرحلة ، ومن ثم فإن المرحلة الثانوية تعد الطالب للحياة الأسرية والاجتماعية، وأساسها الموقف من المرأة أو الرجل . والإعداد الصحيح للناشئ في هذه المرحلة يستدعي إكسابه القيم ، والاتجاهات الصحيحة نحو الجنس الآخر ، وبالتالي تتوجب التربية الجنسية باعتبارها ضرورة نمو اجتماعي صحيح ، وبناء على ذلك فالتربية الجنسية ضرورة نمو (جنسي – نفسي – اجتماعي).

٤- ثمة محاولات من أتباع الثقافة الغربية لفرض طرحهم الثقافي في الممارسة والعلاقة الجنسية على مجتمعنا ، كما بدا واضحاً في مؤتمر السكان ١٩٩٤ الذي عقد في القاهرة ، وفي مؤتمر المرأة العالمي الذي عقد في بكين ١٩٩٥ ، ووثيقة الطفل الجديدة ٢٠٠٢ تحت عنوان "عالم جدير بالأطفال" والتي بحثتها الأمم المتحدة بهدف إعلانها والتوقيع عليها من جانب الدول الأعضاء بحيث تصبح بنودها ملزمة لكل الدول الموقعة عليها. وهذه المؤتمرات ، والوثائق، والبرامج ، والقوانين ، والسياسات حلقة من حلقات منظومة القيم الغربية التي يسعى الغرب بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق منظمة الأمم المتحدة لفرضها على العالم تحت شعار "عولمة النظم الاجتماعية ، والأخلاقية ، والسياسية ، والاقتصادية ، والإعلامية ، والثقافية الغربية "دون مراعاة لخصوصيات الحضارات والثقافات ومنظومة القيم للأمم والشعوب المختلفة.

وبالرغم أن عولمة قيم المجتمع الغربي تؤكد على أهميـة التربيـة الجنسية لكل من الذكور والإناث إلا أن الإطـار المرجعـي لهـذه البرامج ، والقيم ، والسياسات الغربية لا يتفق ولا ينسجم مع إطارنا المرجعي باعتبارنا مجتمعاً متديناً بدين سماوي له قيمـه واتجاهاتـه الجنسية المتمايزة ، وبالتالي فإن التربية الجنسية تمثل ضرورة دينية، وضرورة للتحصين الثقافي لدى الناشئين في مصر لمواجهة عولمـة قيم المجتمع الغربي في مجال الأسرة ، والعلاقات الجنسية ، وتربية النشء والمراهقين والشـباب ، وفـي مجـال الثقافـة الجنسـية ، والمصطلحات والمفاهيم والنظريـات ، ومنظومـة القـيم وأنمـاط السلوك[1].

---

(١) انظر وثائق مؤتمرات العولمة العربية المتمثلة في مؤتمر السـكان الـدي عقـد بالقاهرة عام ١٩٩٤ ، ومؤتمر المرأة الذي عقد ببكين عام ١٩٩٥ ، وكذلك وثيقـة الطفل الجديدة ٢٠٠٢ التي طرحت في الأمم المتحدة ، والتي نشرت بعض الصحف كثيراً من بنودها التي تخالف تعاليم الدين الإسلامي مثل صحيفة آفاق عربية فـي عددها الصادر رقم ٥٢٤ ، وبتاريخ ٢٠٠١/٩/١٣م ، ص ٣ ، وكذلك انظر علـى سبيل المثال:

- يوسف القرضاوي: المسلمون والعولمة ، ط١ ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٦-٤٩.
- مجلة الوعي الإسلامي ، السنة السادسة والثلاثون ، العـدد ٤٠٥ ، جمـادي الأولى ، ١٤٢٠هـ ، أغسطس / سبتمبر ١٩٩٥م ، مجلة شهرية تصدر فـي دولة الكويت في مطلع كل شهر عربي ، ص ٣٢-٣٣ ، ٥٤-٥٨.
- مجلة الكويت ، بتاريخ ١٧ ربيع الأول ، ١٤٢٠هـ -١ يوليو ١٩٩٩م ، العدد ١٨٩ ، مجلة شهرية تصدرها وزارة الإعلام الكويتية ، ملف خاص عنوانـه "العولمة إلى أين" ، ص ٢٦ – ٦٩.
- محمد الغزالي : الحق المر ، جـ١ ، دار نهضة مصـر للطباعـة والنشـر والتوزيع ، القاهرة ١٩٩٦ ، ص ١٥٧-١٦٢.
- صحيفة آفاق عربية بتاريخ ١٩٩٥/٨/١٠ ، ص ٩.

٥- ثمة مفهومات غير صحيحة عن التربية الجنسية تشيع لدى عدد من الناس مثل موقف الإسلام من الجنس والتربية الجنسية ، وموقف الإسلام من الحب ، وهل ينصب فقط على الممارسة الجنسية ؟ ، وهل يجيز الإسلام تدريس التربية الجنسية ؟ ، وهل يجوز للآباء والمربين أن يصارحوا الأبناء بالقضايا التي تتعلق بالجنس وترتبط بالغريزة الجنسية ؟ ...إلخ . ونتيجة لذلك فإن التربية الجنسية ضرورة لتصحيح المفاهيم غير الصحيحة ، والملتبسة عن التربية الجنسية ، وما يتعلق بها من معارف ، وقيم واتجاهات ، وسلوكيات، وتصورات ، وعادات ومعتقدات لتنقية حياتنا الجنسية من الأوهام ، والخرافات ، والتصورات ، والمفاهيم الخاطئة عن الجنس.

٦- إن النظرة التكاملية لتربية الإنسان تستدعي الالتفات إلى جميع جوانب التربية على قدم المساواة ، فالإنسان كل : كائناً وشخصاً ، والاهتمام بجانب تربوي دون جانب يمثل تجزيئاً وتفتيتاً لشخصية الإنسان. أما إذا كنا نهتم بالتربية العقلية أو السياسية أو النفسية ..إلخ فقط فإنه ينبغي أن نهتم بنفس القدر بالتربية الجنسية لبناء شخصية إنسانية متكاملة . ويقول فاخر عاقل : "والتربية الجنسية والمصارحة فيها ضرورة ملحة ، حيث أصبحت اليوم فرعاً من فروع التربية معترفاً به في معظم بلاد العالم ، كما أصبحت ضرورة من ضرورات العصر في تلك البلاد ، حتى صارت المؤسسات التربوية كالبيت ، والمدرسة ، ومنظمات الشباب ، والمساجد ، تعتني به اشد

العناية ، وخاصة ما يتصل من أحداث اجتماعيـة"[١]. وجـاء فـي توصيات المؤتمر العربي الأول للصحة النفسية الـذي انعقـد فـي القاهرة في ديسمبر ١٩٧٠ بخصوص التربية الجنسية مـا يلـي : "ضرورة العمل على نشر الثقافة الأسرية بما في ذلك الثقافة الجنسية منذ سن مبكرة في إطار التقاليد والعادات الخاصة بمجتمعنـا ، لمـا لهذه الثقافة من آثار بناءة في تكوين الفرد والأسـرة والمجتمـع[٢]. وهكذا يتضح "أن التربية الجنسية لا تقل أهمية عن غيرها من ألوان التربية الأخرى كالتربية الدينية أو القومية أو الفنية ونحوها ، فالثقافة الجنسية العامة ضرورة لجميع أفراد المجتمع ، كما أن المنهج العلمي الذي يهدف إلى عادات واتجاهات وقيم جنسـية سـليمة ضـرورة للمدارس والجامعات ، وغيرها من المؤسسـات العلميـة[٣]. وقـد أوصت إحدى الباحثات بوضع برامج للتربية الجنسية تبدأ من مرحلة المهد ورياض الأطفال إلى الجامعة[٤]. وقد أوصى السـيد الشـحات بتقرير الثقافة الجنسية بدءاً من المرحلة الإعدادية إلى نهاية المرحلة الجامعية[٥]. وكذلك أوصى حنفي محمود إمام (١٩٨٣) بالتربية الجنسية في الطفولة بصفة عامة والمراهقة بصـفة خاصـة[٦]. إذن فالتربيـة الجنسية ضرورة لتكامل شخصية الناشئ الذي نربيه في مدارسنا.

---

(1) فاخر عاقل: التربية قديمها وحديثها ، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٤، ص ٣٩١.

(2) حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو ، مرجع سابق ، ص ٤٠٦.

(3) طلعت ذكرى مينا : مشكلات الأبناء ، مرجع سابق ، ص ١٤٩

لقد أحس الباحث بمشكلة الدراسة من خلال لقاءاته مع الطلاب أثناء تدريسه مادة اللغة العربية والتربية الإسلامية لطلاب التعليم الثانوي الفني (التجاري) بنات ، وطلاب التعليم الثانوي (العام) بنين ، فقد لوحظ أنهم يشعرون بالحرج والخجل عند تدريس بعض الموضوعات المتعلقة بالجنس مثل أحكام الطهارة والاغتسال ، وستر العورة عند الحديث عن أحكام الصلاة، ومبطلات الصيام ، وتنظيم الأسرة ، وعند التعرض لشرح بعض الآيات القرآنية التي تتعلق بالزنا أو غض البصر وحفظ الفرج وغير ذلك ، أو عند التعرض لشرح بعض الأحاديث النبوية التي تتناول حقوق الزوجين ، والحياء والخطبة ، واختيار الزوج ، وما شابه ذلك . كما لوحظ أيضا أثناء محاوراته مع الطلاب والإجابة على أسئلتهم المتعلقة ببعض المسائل الجنسية مثل العادة السرية ، والدورة الشهرية ، والاختلاط بين الجنسين ، وعاطفة الحب بين الشاب والفتاة .. الخ أنهم يجهلون إلى حد كبير كثيراً من الحقائق التي تتعلق بالجنس ، والقضايا الجنسية . هذا بالإضافة إلى أن المناهج الدراسية لا تفسح المجال لتدريس التربية الجنسية كركن مهم من أركان التربية ، وحتى إذا تضمنت المناهج بعض الحقائق عن الجنس فهي محددة في تدريس فسيولوجية الإنجاب والتكاثر البشري في مادة الأحياء فقط ، ويرتكز التدريس فيه على الجانب المعرفي متجاهلاً جانب القيم والاتجاهات التي ينبغي أن يتسلح بها الشباب لتوجيه الغريزة الجنسية في إطارها الشرعي. ولهذا يحاول الباحث في هذه الدراسة التعرف على واقع التربية الجنسية في التعليم الثانوي ، وإلى أي مدى يتناسب هذا الواقع مع طبيعة مرحلة المراهقة ، ومع قيمنا الروحية ، ومع طبيعة المتغيرات الحضارية والثقافية التي يعيشها مجتمعنا اليوم المتمثلة في فكر العولمة ، بكل أبعادها

وميادينها ، ومؤسساتها وآلياتها ، وثوراتها العلمية الجبارة ، وما ينطوي على ذلك من تحديات لخصوصيتنا الثقافية وهويتنا الحضارية ، وما تحملـــه مـــن سلبيات مادية ومعنوية وخصوصا فـــي المجـــالات الثقافيـــة والاجتماعيـــة والأخلاقية .

وقد آثر الباحث أن يكون التعليم الثانوي موضوع الدراســـة ، لأن هـــذه المرحلة تقابل مرحلة المراهقة وهي المرحلة التي يبلغ فيها النشاط الجنســـي قمة نموه ، والتي يصبح فيها المراهق مسئولاً عن سلوكه الجنسي بما تسمح به التعاليم الدينية ، والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع الإسلامي.

الحسيني الحسيني معدّي

obeikandl.com